

صفة الصفوة

362 أخوات بشر الحافي .

وهن ثلاث مضغة ومخة وزبدة بنات الحارث وأكبرهن مضغة .

قال السلمي أخوات بشر مخة وزبدة ومضغة .

وكانت زبدة تكنى أم علي .

وكانت مضغة أخت بشر أكبر منه وماتت قبله وقيل لما ماتت مضغة توجع عليها بشر توجعا شديدا وبكى بكاء كثيرا فقليل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه وهذه كانت أنيستي من الدنيا .

قال الخطيب وذكر إبراهيم الحربي أن بشرا قال هذا يوم ماتت أخته مخة وإني أعلم .

أبو عبد الله بن يوسف الجوهري قال سمعت بشر بن الحارث يوم ماتت أخته يقول إن العبد إذا قصر في طاعة الله عز وجل سلبه من يؤنسه .

أبو عبد الله القحطبي قال كان لبشر أخت صوامة قوامة .

غيلان القصائدي قال قال بشر بن الحارث تعلمت الورع من أختي فإنها كانت تجتهد ألا تأكل

ما للمخلوق فيه صنع